جدلية حاضنات الأعمال والخدمات التي تقدمها للمؤسسات الناشئة

The dialectic of business incubators and the services they provide to startup

سامية دومي[1]، مريم نبيلة هاشيم[2]

[1] جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، samiya.doumi@univ-tlemcen.dz

[2] المركز الجامعي مغنية (الجزائر)، meryem.hachim@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 2022/04/05 تاريخ القبول: 2022/06/15 تاريخ النشر: 2022/07/14

ملخص:

تواجه المؤسسات الناشئة جملة من الصعوبات والعقبات خاصة في بداية نشأتها، لذا كان من الضروري استحداث منظومة عمل تسهر على دعم وترقية هذه المؤسسات، وتعتبر حاضنات الأعمال أهم منظومة يمكن الاعتماد عليها لتقليص عبء المؤسسات الناشئة نظرا للخدمات التي تقدمها الحاضنة للمؤسسات المحتضنة.

كلمات مفتاحية: حاضنات الأعمال، مؤسسات ناشئة، خدمات.

تصنيفات JEL : M13، L21، L22، L23، L26، O31

Abstract:

Emerging institutions face a number of difficulties and obstacles, especially at the beginning of their inception, so it was necessary to create a work system that ensures the support and promotion of these institutions, and business incubators are considered the most important system that can be relied upon to reduce the burden of emerging institutions due to the services provided by the incubator to the incubated institutions.

Keywords: Business incubators, startups, services.

JEL Classification Codes: M13, L21, L22, L23, L26, O31

المؤلف المرسل: سامية دومي، **الإيميل** :samiya.doumi@univ-tlemcen.dz

1. مقدمة:

إن الاقتصاد المتسارع في العالم فرض وضع واعتماد آليات جديدة أدت إلى ظهور نمط جديد في مجال الأعمال الخاص بالمؤسسات الناشئة، وهذا استجابة لمتطلبات التوجه نحو اقتصاد عالمي مفتوح، فقد أخذ الاهتمام بالمؤسسات الناشئة يتزايد يوما بعد يوم إدراكا لأهمية دورها في الاقتصاد الوطني.

والقصد من هذا النمط هو خلق فرص عمل إضافية إلى جانب العمل على توليد الدخل لأصحاب المشاريع والاسهام في تحقيق النمو. ونظرا لما تحدثه حاضنات الأعمال من آثار ايجابية على مستوى المؤسسات الناشئة، فقد أولى الباحثون أهمية خاصة لدراسة دور هذه الحاضنات وما تقدمه من قيمة مضافة لهذا النوع من المؤسسات المحضونة، باعتبار هذه المؤسسات بمجموعها تشكل قوة اقتصادية كبيرة وتساهم بجزء كبير من الناتج القومي، فكان لا بد من آلية تضبط عمل هذه المؤسسات لأن أغلب هذه المؤسسات الناشئة تفتقر إلى رؤية واضحة مسبقة لمبررات وجودها كما أن وجودها لا يعبر عن سياسة تنموية محددة، وانشاءها لا يتم ضمن استراتيجية تنموية واضحة المعالم.

تمثلت هذه الآلية في حاضنات الأعمال باعتبارها مؤسسات لها كيانها المستقل والذي يوفر على المؤسسات الناشئة الوقت والجهد والمال ويضمن لها البقاء في جو مناسب للنمو والاستمرار.

ولتحقيق الغرض من هذه الدراسة تم طرح الإشكالية التالية:

ما هي الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة؟

- أهداف الدراسة:

— التعرف على حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة.

— التعرف على الفرق بين حاضنة أعمال ومؤسسة ناشئة.

— التعرف على أهم الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة.

- **أهمية الدراسة:**

أصبح موضوع حاضنات الأعمال من أهم المواضيع المطروحة على الساحة الوطنية، وما يقابله من أهمية بالغة يوليها للمؤسسات الناشئة. ومن خلال هذه الدراسة نحاول تزويد الباحثين وأصحاب المؤسسات الناشئة بأبرز الخدمات التي تقدمها الحاضنات لضمان سير ونجاح مؤسساتهم.

- **منهج الدراسة:**

لتحقيق الهدف من الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي بغية شرح المفاهيم المتعلقة بحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة وكذا الخدمات التي تقدمها هذه الحاضنات للمؤسسات الناشئة، كل هذا بعد الرجوع لمختلف المصادر والمراجع للتوصل لأهم الاستنتاجات والإجابة على اشكالية الدراسة..

2. الاطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال :

1.2 التطور الكرونولوجي لحاضنات الأعمال:

تعود أصل فكرة حاضنات الأعمال **Business Incubators** إلى حاضنات الأطفال الصحية المستعملة في المستشفيات، إذ تنظر حاضنات الأعمال إلى كل مشروع صغير وكأنه وليد يحتاج إلى الرعاية الفائقة والاهتمام الشامل، إذ يحتاج إلى حاضنة تضمه منذ مولده من أجل أن تحميه من المخاطر التي تحيط به وتمد بالطاقة الاستمرارية، وتدفع به تدريجيا ليصبح بعد ذلك قويا قادرا على النمو ومؤهلا للمستقبل ومزودا بفعاليات النجاح. (الدوري و علي صالح ، 2009)

إذ ظهرت لأول مرة في نيويورك الأمريكية عام 1959 متمثلة بما يعرف ب: (مركز صناعات باتافيا **batavia**)، لتتبعها العديد من دول العالم وبالأخص دول الاتحاد الأوربي التي استفادت من تلك التجربة وأقامت أول حاضنة أعمال في أوربا عام 1986. أما على المستوى العربي فإن مصر تعد أول دولة عربية تقيم حاضنة تكنولوجية تابعة لوزارة الصناعة وذلك في عام 1998. وتشير الإحصائيات أن هناك حاليا أكثر من 3700 حاضنة أعمال تعمل في نختلف دول العالم، منها حوالي أكثر من 1000 حاضنة في الولايات المتحدة الأمريكية فقط، وانشار حوالي 1700 حاضنة في 150 دولة من دول العالم النامي، تمتلك منها الصين 465 حاضنة، ومل من كوريا الجنوبية والبرازيل حوالي 200 حاضنة لكل

منهما، بينما تمتلك الدول العربية عددا من الحاضنات نذكر منها: مصر 10 حاضنات، المغرب حاضنتين، الجزائر 18 حاضنة (ريس، 2009)

منذ السبعينيات ولحد الآن تم تسجيل تطورات متلاحقة في مجال إنشاء و قيام حاضنات الأعمال، ونوضح ذلك من خلال الشكل التالي:

الشكل 1: مراحل تطور الحاضنات

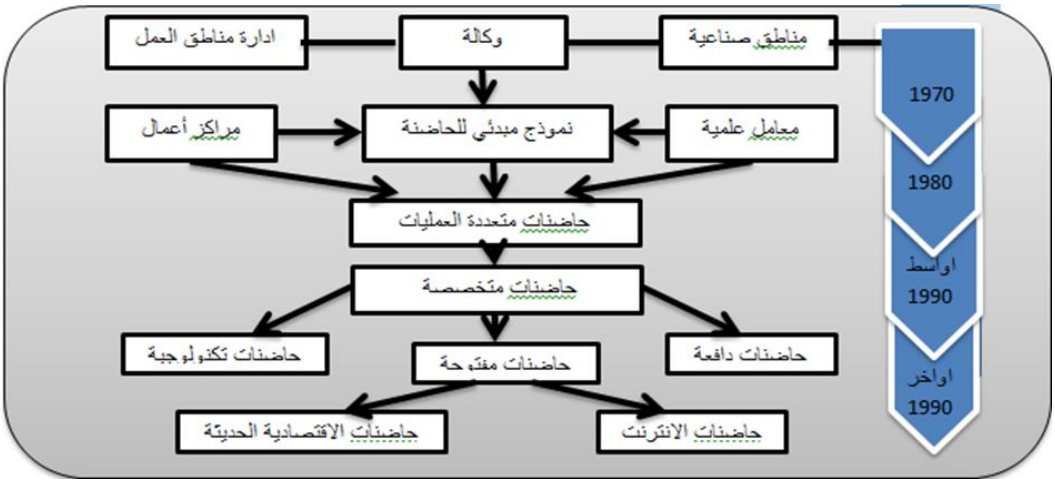

المصدر: عاطف الشبراوي ابراهيم، (2005)، حاضنات الاعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم، ص12

ونلاحظ من الشكل (01) ، أن سبعينيات القرن العشرين شهدت ممارسات محدودة لحاضنات الأعمال وتركزت في المناطق الصناعية وإدارة مناطق العمل والوكالات، في حين شوهد ظهور لحاضنات متعددة العمليات في الثمانينات، مارستها في المعامل العلمية ومراكز الاعمال، أما التسعينيات فقد شوهد ولادة الحاضنات المتخصصة مثل: الدافعة والمفتوحة والتكنولوجية، بينما شهدت أواخر التسعينيات والألفية الثالثة توسع ممارسة الحاضنات المفتوحة عبر الحاضنات.

2.2 مفهوم حاضنات الأعمال

نظرا لافتقار المؤسسات الناشئة للعديد من مقومات ومسببات النمو و النجاح، بذبك هي بحاجة لحاضنة أعمال في المراحل الاولى لدورة حياتها لتضمن استمراريتها، سنتعرض لمفهوم هذه الحاضنات، أنواعها ثم أهدافها التي وجد لأجلها.

❖ **تعريف حاضنات الأعمال:**

يمكن تعريفها على أنها: " بناء مؤسسي حكومي أو خاص تمارس مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم المشورة والنصح والخدمات المساعدة، والمساعدات المالية والإدارية والفنية لمنشآت الأعمال والصناعات الصغيرة سواء في المراحل الأولى لبدء النشاط أو أثناء ممارسته أو من خلال مراحل النمو التي تمر بها المنشآت المختلفة. كما توفر هذه الحاضنات فرصا للشراكة في الخدمات المكتبية والتجهيزات والآلات والتأجير ونقل التقنيات... وغيرها" (ابو قحف، 2008، صفحة 238)

كما عرفت على أنها مؤسسة تنموية تعمل على تشجيع ودعم الشباب من أصحاب الأفكار الإبداعية والذين لا يملكون الموارد المالية أو الخبرة العالية لتحقيق مشاريعهم وأفكارهم ويتم خلال فترة الحضانة تقديم العمل وخدمات استشارية فنية وإدارية وانتاجية وتسويقية ومالية وقانونية وصولا إلى تأسيس مؤسسة وربما بدء الإنتاج والعمل الفعلي خلال فترة زمنية محددة. (الزيبي، 2003)

وهناك من يعرفها بأنها مؤسسة تنشأ لتقديم الخدمات والمستلزمات الانتاجية المادية الى الصناعات الصغيرة في بداية نشوئها، والارتقاء بها الى مرحلة العمل التجاري لقاء أجر رمزي. (البطاط، 2005، صفحة 51)

في حين عرفتها جمعية حاضنات الأعمال الوطنية (National Business Incubators Association) NBIA التي مقرها الولايات المتحدة الأمريكية بأنها: " عملية الدعم التي تعجل انشاء وتطوير الشركات والمشاريع، من خلال تجهيز رجال الأعمال والمشاريع بحزمة من الخدمات والموارد والتي يتم تنسيقها بين الشركات المتزايدة عادة من خلال مدير الحاضنة، بحيث تكون النتيجة ناجحة ماليا عند تخرجها من الحاضنة." (LONGENECKER & MOORE, 1991, p. 225)

كما تعرف على أنها منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل من مكان مجهز مناسب تتوافر فيه كل الإمكانيات المطلوبة لبدء المشروع، وتدار هذه المنظومة عن طريق إدارة متخصصة توفر جميع أنواع الدعم اللازم لزيادة نجاح المشروعات الصغيرة الملتحقة بها، وتذليل الصعوبات والمشاكل التي تؤدي الى فشلها وعجزها عن الوفاء بالتزاماتها. (الشيراوي، 2005، صفحة 05)

بعد المراجعة لما جاءت به الأدبيات والدراسات السابقة، يمكن القول أن حاضنات الأعمال هي منظومة متكاملة من الأنشطة تدار وفق هياكل ادارية متخصصة تحمل رؤى استراتيجية مدعومة بخبرات علمية وعملية، فهي وسيلة مساعدة لرواد الأعمال للانطلاق في تنفيذ أفكارهم وإقامة مشاريعهم. وتفتح قنوات من الاتصالات في مجتمع الاعمال وذلك لزيادة فرص النجاح وتقليل المخاطر المتمثلة في فشل المؤسسات الناشئة المحتضنة.

الشكل 2: تجسيد مفهوم حاضنات الأعمال

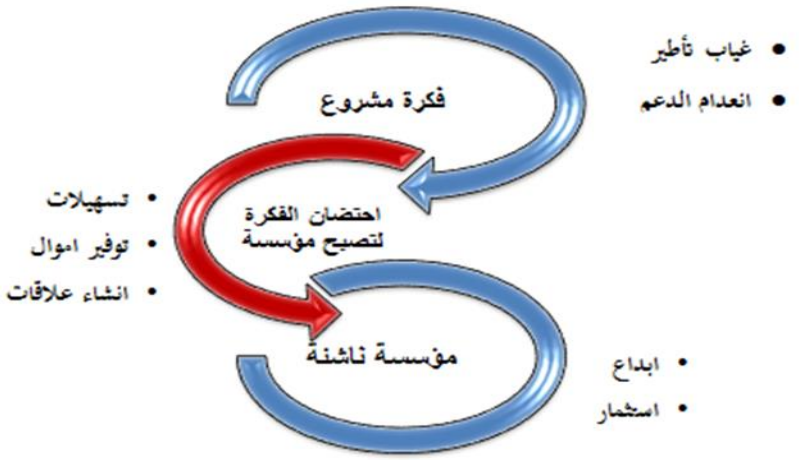

المصدر: من اعداد الباحثتين اعتمادا على: زكريا مطلك الدوري، احمد على صالح، (2009) ادارة الاعمال الدولية: منظور سلوكي واستراتيجي، دار اليازوري، عمان، الاردن، ص412

❖ أنواع حاضنات الأعمال:

تعددت المعايير والأسس التي على أساسها يتم تصنيف حاضنات الأعمال، ونذكر فيما يلي البعض من تلك التصنيفات: (شبلي ، 2005، صفحة 05)

- من حيث الهدف: حاضنات ربحية وأخرى غير ربحية.
- من حيث الاختصاص: حاضنات مختصة (تضم حاضنات تصنيعية، حاضنات تكنولوجية وبحثية، حاضنات ذات تقنيات تخصصية، حاضنات اختصاصية في الخدمات، حاضنات اعمال مكتبية، حاضنات ذات أهداف خاصة)، وحاضنات متعددة الاختصاص (وتضم حاضنات ذات خدمات متكاملة، حاضنات مجازية).
- من حيث الجهات الراعية لها: حاضنات مرتبطة بالحكومة، حاضنات مرتبطة بالقطاع الخاص، حاضنات مرتبطة بالمؤسسات الكبيرة، واخرى مرتبطة بالجامعات ومراكز البحث.
- من حيث طبيعتها: حاضنات أعمال دولية، حاضنات أعمال اقليمية.

❖ الأهداف التي وجدت لأجلها حاضنات الاعمال:

يمكن صياغة أهم الأهداف التي وجدت لأجلها حاضنات الاعمال في ما يلي: (مقابلة ، 2017)

- ✓ توفير بيئة عمل مناسبة لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمصغرة.
- ✓ تقليل تكاليف تأسيس المؤسسات الصغيرة وزيادة فرص نجاحها.
- ✓ حماية الملكية الفكرية.
- ✓ المساهمة الفعلية في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات وحويلها الى مشروعات حقيقية.
- ✓ خلق وتفعيل قنوات اتصال بين اصحاب المشروعات المحتضنة والجهات ذات العلاقة من أجل تعزيز مستوى استفادتهم من الخدمات التي تقدمها هذه الجهات.

- ✓ تقديم حزمة متكاملة من الخدمات التي من شأنها تنمية مهارات وقدرات رواد الأعمال القائمين على المشروعات وتعزيز الحصة السوقية لمشروعاتهم.
- ✓ المساهمة في تعزيز الروابط الأمامية والخلفية بين المشروعات الصغيرة فيما بينها من ناحية وبينها وبين المشروعات الكبيرة من ناحية اخرى.
- ✓ المساهمة في حل المشكلات التي تواجه رواد الأعمال والمشروعات الصغيرة وتقليل مخاطر المرافقة في مرحلة تأسيس وبناء وتشغيل المشروع.

ومن خلال هذه الأهداف يمكن أن نخلص الى الأدوار الاستراتيجية لحاضنات الأعمال ونذكر منها ما يلي: (زودة و بوكفة، 2014، صفحة 61)

- ✓ تشجيع المستثمرين غير التقليديين والمغامرين على انشاء الشركات الخاصة بهم والتي توصف بأنها شركات رأس مال مخاطر.
- ✓ خلق فرص عمل للراغبين بأن يكونوا رواد أعمال حقيقيين ونخص بالذكر هنا خريجي الدراسات الجامعية، وتقديم لهم العون للبدء بمشاريعهم.
- ✓ إيجاد منافذ تسويق ملائمة والتعامل مع الشركات الكبيرة التي تدعم الحاضنة في بدايتها.
- ✓ توفير فرص للباحثين في تجسيد أبحاثهم بدل ان تبقى حبيسة المختبرات.
- ✓ تشجيع نقل التكنولوجيا المتطورة وتوطينها وتعزيز استخدامها محليا.

3. الاطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة:

1.3 مفهوم المؤسسات الناشئة:

تعرف المؤسسة الناشئة startup اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي: على أنها مشروع صغير بدأ للتو، وكلمة start-up تتكون من جزأين « start » وهو يشير الى فكرة الانطلاق و « up » وهو يشير لفكرة النمو القوي.

وبدأ استخدام المطلح « start-up » بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر « capital-risque » ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك .

وحسب باتريك فريدسن Patrick Fridenson وهو ان تكون شركة ناشئة لا يتعلق الموضوع بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط، ويجب الإجابة على الأربع تساؤلات التالية: (بوالشعور، 2018، صفحة 420)

- نمو قوي محتمل.
- استخدام تكنولوجيا حديثة.
- تحتاج لتمويل ضخم، جمع التبرعات الشهيرة.
- أن تكون متأكد من أن السوق جديد حيث يصعب تقييم المخاطرة.

كما تتميز الشركات الناشئة بكونها شركات شابة يافعة وأمامها خياران إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة أو إغلاق أبوابها والخسارة. والشركات الناشئة في المرحلة الأولى من بداية عملها التشغيلي وكثيرا ما يتم تمويل هذه الشركات في البداية من قبل مؤسسيها الرياديين في محاولة منهم للاستفادة من تطوير منتج أو خدمة يعتقدون أنها مطلوبة نظرا للإيرادات المحدودة أو التكاليف المرتفعة فإن معظم هذه العمليات صغيرة الحجم ليست على المدى الطويل بدون تمويل إضافي من أصحاب رؤوس الأموال الجريئة.

تنشأ أغلب المشروعات من فكرة مبدئية إما أن يأتي بها أحد العملاء أو تخرج من داخل المؤسسة. وعادة ما تتزاحم مثل تلك الأفكار بحيث تفوق الموارد المتاحة لها أو التمويل المتاح لها إلى أن تتحول على أرض الواقع إلى مشروعات فاعلة. وتعد عملية الفحص الأولى ضرورية في حالة عزم المؤسسة على عدم الإسراف في استغلال الموارد، وعلى النجاح في تحقيق النتائج المرجوة. وقد يتطلب ذلك تقديم مقترح خطي مبسط، أو قد يخرج ذلك في صورة قرار إداري نستقي منه الفكرة المبدئية للعمل التجاري ويفضل على وجه العموم اعتبار الفكرة المبدئية المستقاة للعمل التجاري القاعدة الأساسية لاتخاذ القرارات المطلعة. (تريفور ل. ترجمة، 2014، صفحة 65)

وفي غياب إجماع حول تعريف موحد حول Startup، فإن هذا المفهوم وفقا لمعجم Larousse يشير إلى أنها "تلك المؤسسات الفتية المبدعة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال ومهمتها خلق وتسويق تكنولوجيات جديدة"، ويعرفها الباحث Erice Reis بأنها تلك المؤسسات التي

تهدف إلى تطوير وتوزيع منتج جديد في ظل درجة عالية من حالة عدم التأكد. (بن واضح و حوحو، 2017، صفحة 16)

2.3 دورة حياة المؤسسات الناشئة:

من خلال التعريف المقدم أعلاه يخيل إلينا أن ما يميز المؤسسات الناشئة **Startup** هو النمو المستمر، إلا أن الواقع معاكس تماما لذلك، لأن هذا المؤسسات قبل أن تعرف طريقها للقمة تمر بمراحل صعبة ومتعثرة، ولإبراز ذلك نقدم المنحنى التالي المصمم من قبل **Paul Graham**:

الشكل 3: دورة حياة المؤسسات الناشئة

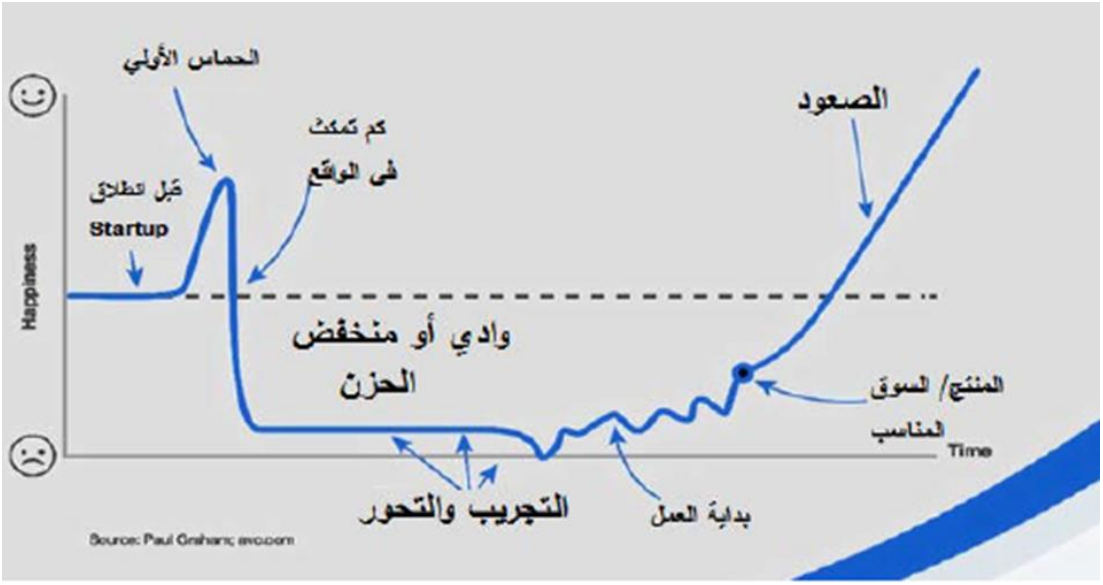

المصدر: بوشعور (2018)، مرجع سبق ذكره، ص421

4. الفرق بين حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة والخدمات التي تقدمها الحاضنات للمؤسسات الناشئة

1.4 الفرق بين حاضنة الأعمال والمؤسسة الناشئة:

من خلال التعاريف السابقة والمرور بالإطار المفاهيمي لكل من حاضنات الاعمال و المؤسسات الناشئة، وتبيان جوهر كل مصطلح فإن الفرق بينهما يكمن في العلاقة "الكل-جزء"، فالمؤسسة الناشئة

هي جزء ومجموعة المؤسسات الناشئة يكوّن حاضنة الأعمال باعتبارها "الكل" اذن هناك علاقة وطيدة بين حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة، فقيام هذه المؤسسات مرتبط بمدى وجود البيئة المناسبة والمتمثلة في الحاضنة التي تسهل وتشجع عملها. من خلال تقديم جملة من الخدمات.

2.4 الخدمات التي تقدمها الحاضنات للمؤسسات الناشئة

أما فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة المحتضنة فأهمها ما يلي: (مازي، 2002، صفحة 19)

- ✓ توفير المرافق المتعلقة بالبنية التحتية : توفر الحاضنات التقنية للمؤسسات التي تنتسب لها المرافق الأساسية اللازمة من مختبرات ومعامل وتجهيزات، والاحتياجات الإضافية من أجهزة وبرامج وخدمات تقنية المعلومات وشبكات الاتصالات، كما تقوم بعمل الترتيبات اللازمة لتوفير متطلبات البنية التحتية عن طريق المشاركة أو التنسيق مع الجامعات وهيئات نقل التقنية ومقدمي الخدمات المساندة المرتبطين بها أو عن طريق الاستئجار.
- ✓ تقديم الخدمات الفنية: يعتبر وجود بيئة مشجعة لنقل التقنية مطلبا أساسيا لنجاح الحاضنات التقنية في حصول المنشآت المنتسبة لها على التقنيات المعنية اللازمة لتطويرها ونموها, كما تعد من أهم الخدمات التي تقدمها الحاضنات التقنية لمنتسبيها برامج التعاون والتنسيق بين هيئات نقل التقنية والحاضنات، إلى جانب تأمين وسائل استفادة المنشآت المنتسبة لهذه الحاضنات من المرافق التقنية والمكتبات وقواعد المعلومات، مع توفير سبل استعانتها بالخبراء والمتخصصين المتميزين، وترتيب طرق استخدامها عن طريق عقود واتفاقيات خاصة، أما بالنسبة للحاضنات المرتبطة بالجامعات فتعتبر استفادة المنشآت المنتسبة لهذه الحاضنات من الأكاديميين والباحثين في هذه الجامعات إلى جانب طلابها (عن طريق الإعارة أو بتقديم الاستشارات أو بالمشاركة في الأبحاث والتسويق)، من أهم الميزات التي توفرها الحاضنة للمنشآت المنتسبة لها.
- ✓ توفير الأماكن والمكاتب المجهزة : تقوم الحاضنة بتوفير الأماكن المناسبة والمكاتب المجهزة وتوفير متطلبات الاتصالات الأساسية (من الهاتف والفاكس والإنترنت ومكونات تقنية المعلومات من أجهزة وبرامج)، إلى جانب توفير المرافق المشتركة (مثل غرف الاجتماعات

والقاعات اجهزة للعرض), بالإضافة إلى تقديم الخدمات المساندة (مثل التنظيف والصيانة والأمن والحراسة)، مع توفير معدات التنزيل والتحميل والنقل، إلى جانب تخصيص أماكن للتخزين المؤقت ومرافق للاستلام والتسليم والشحن، لتلبية احتياجات المنشآت الصغيرة التي تنتسب لها، مقابل مبالغ صغيرة نسبيا تدفعها المؤسسات مما يقلل من الاحتياجات الرأسمالية لهذه المنشآت في مراحلها الأولى.

- ✓ تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل: تقوم الحاضنات بمساعدة المؤسسات المنتسبة لها في إعداد خطط العمل اللازمة للاتصال بالراغبين في الاستثمار فيها وهي في طور النمو، كما يمكن لهذه الحاضنات إقامة ندوات للاستثمار تستقطب من خلالها المستثمرين الراغبين، بل ويمكن للحاضنات نفسها المشاركة في ملكية هذه المنشآت، موفرة بذلك مصادر دخل مستقبلية كنتيجة لنمو المؤسسات التي تشارك فيها، كما يمكن للمنشآت المنتسبة للحاضنات التقنية المرتبطة بالجامعات ومراكز الأبحاث الحصول على التمويل اللازم لها، بموجب ترتيبات تشارك فيها هذه الجامعات في ملكية هذه المنشآت مقابل حقوق الملكية والاستفادة من براءات الاختراعات.
- ✓ توفير الخدمات القانونية: تحتاج المنشآت المنتسبة للحاضنات إلى خدمات قانونية مرتبطة بأمور عديدة، مثل تأسيسها وتسجيلها وما يتعلق منها بحماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراعات، ويمكن للحاضنات تخفيض التكاليف المرتبطة بتوفير هذه الخدمات القانونية إلى المنشآت المنتسبة لها، وذلك بتوحيد مقدمي هذه الخدمات والاتفاق معهم لتقديم هذه الخدمات بصفة دائمة وجماعية.
- ✓ بناء شبكات تواصل: تقوم الحاضنات ببناء شبكات التواصل فيما بينها (سواء على مستوى الدولة أو العالم) عن طريق تنظيم الندوات والملتقيات, للوقوف على المستجدات والمشاركة في الخبرات والعمل بشكل متكامل. كما أن استمرار الحاضنات في التواصل مع المؤسسات المتخرجة منها إلى جانب استمرار الحاضنات في تقديم بعض الخدمات التي كانت تقدمها لهذه المنشآت قبل تخرجها, يعد من العوامل الإيجابية الهامة، إذ أن ذلك لا يساعد فقط

في زيادة دخل الحاضنات، ولكنه أداة تسويق فعالة، حيث تستفيد المنشآت المنتسبة للحاضنة من المنشآت .

- ✓ توفير العديد من الخدمات (الإدارية والتدريبية والتسويقية والاستشارية): يبدأ تقديم الخدمات الإدارية من قبل الحاضنات للمؤسسات المنتسبة لها من مرحلة تقييمها، المبني على إمكانية نجاح خطط عمل هذه المنشآت، وذلك قبل سماح الحاضنات لهذه المنشآت بالانتساب لها، كما يمكنها الاستعانة بجهات متخصصة في عمل الدراسات ووضع الخطط. بالإضافة إلى ذلك تقوم الحاضنات بتقديم خدمات التدريب المختلفة (مثل تنمية المهارات الخاصة بإدارة الأعمال أو تقوية المهارات الخاصة بالاستفادة من تقنية المعلومات والاتصالات واستخدامات الإنترنت)، وعقد الندوات وحلقات النقاش المتنوعة (مثل المتعلقة منها بوضع الخطط والاستراتيجيات للمنشآت المنتسبة لها أو المرتبطة منها بالتغيرات في الأنظمة والقوانين ومستجدات السوق وتطورات التقنية) وذلك لتعزيز فرص بقائها ونموها على المدى الطويل, كما يمكن للحاضنات تقديم خدمات التسويق للمؤسسات المنتسبة لها من قبل منشآت أخرى متخصصة في هذا المجال ومنتسبة أيضا لنفس الحاضنة، وفي الحاضنات المرتبطة بالجامعات يمكن الاستعانة بطلاب هذه الجامعات في تقديم بعض خدمات التسويق.

ويمكن اختصار هذه الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال في ثلاث فروع كالتالي: (العزام و صباح، 2010، صفحة 144)

- خدمات استراتيجية: وتشمل خطط العمل، وتوفير شاشات عرض، فرق استشارية، إعداد استراتيجيات تسويقية وتمويلية وملكية فكرية.
- خدمات إجرائية: تتمثل في الإجراءات التي تحتاجها المشاريع المحتضنة كتوفير مصادر التمويل والتسويق والموارد البشرية وشبكات الاتصال، وأي اجراءات تساعد المشاريع المحتضنة في بداية مراحل انطلاقها.
- الخدمات التحتية: وتشمل توفير المكان المناسب والأثاث وخدمات الانترنت والفاكس والهاتف وقاعات الاجتماعات وغيرها.

من خلال ما سبق نخلص الى أن حاضنات الأعمال تستقطب أفكار وابتكارات في شكل مؤسسات ناشئة وذلك بتوفير جملة من الخدمات الإرشادية والاستشارية متمثلة في إجراء وتحليل الجدوى وتوفير الأفكار في شكل حلول لمشاكلهم المطروحة هذا من جهة، ومن جهة أخرى توفير خدمات البنية التحتية المادية لأن معظم المؤسسات الناشئة تفتقر لبنية تحتية مادية من أجل الانطلاقة الفعلية الأولى، فدور الحاضنات من الجانب المالي هو توفير رؤوس الأموال والدعم المالي المناسب الذي يقابله عنصر الابتكار والابداع لأن فكرة الحاضنات قائمة في أصلها على احتضان ودعم الأفكار المبتكرة التي تخدم اقتصاد المعرفة في ظل سوق منافسة حادة.

5. خاتمة:

تعتبر حاضنات الأعمال بمثابة وسيلة فعالة، وآلية من آليات التنمية الاقتصادية في كل بلد معني بذلك. فهي تهدف أساسا إلى دعم أصحاب الأفكار والحاملين للمشاريع التنموية على كافة الأصعدة والمجالات، وخاصة ما يتعلق فيها بالمرحلة الأولى لإنشاء المشروع وهي مرحلة البدء ، والتي تعتبر أصعب مرحلة، فهنا تقدم الحاضنة دعمها في المرافقة والاشراف والرعاية، وهي بذلك تساهم في تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وتكنولوجيا، من خلال امتصاص البطالة وخلق فرص ومناصب عمل، هذه الميزة والخاصية لوحدها تساهم في تنمية المجتمع من جميع نواحيه.

وعليه فقد هدفت هذه الوقة البحثية لتحري الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة، **وأهم النتائج** الموصل إليها يمكن اختصارها في ما يلي:

- تعمل حاضنات الأعمال على احتضان المؤسسات الناشئة بين مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو، فهي بذلك تعمل على تزويد اصحاب المؤسسات الناشئة بالآليات اللازمة لإنجاحها، وتهيأت المناخ المناسب للحد من الفشل.

- المؤسسة الناشئة تمثل جزء من حاضنة الأعمال، وهته الأخيرة تتكون من مجموعة مؤسسات ناشئة .
- تعمل حاضنات الأعمال على تقديم جملة من الخدمات متمثلة في خدمات استراتيجية تعمل على توفير مخططات اعمال، اعداد استراتيجيات تسويقية، تمويلية...، بالإضافة الى الخدمات الاجرائية والمتمثلة في الاجراءات التسييرية التي تحتاجها المؤسسات الناشئة كتوفير مصادر التمويل وتسهيل الوصول اليها وانشاء شبكات الاتصال، والخدمات التحتية وتشمل كل ما يتعلق بالتجهيزات من عتاد ومعدات وآلات تسهم في عمل المؤسسات الناشئة.

- **التوصيات:**

✓ توسيع فكرة الحاضنات لدى المقبلين على تأسيس مؤسسات ناشئة، للاستفادة من الخدمات المقدمة من قبلها قصد توفير الجهد والوقت والمال لأن معظم حاملي الأفكار لا يعلمون بوجود الحاضنات ولا دورها.

✓ نشر الوعي في أوساط المستثمرين ورجال الأعمال للمبادرة في الاستثمار بهذه الحاضنات باعتبار أهم الخدمات التي تقدمها الحاضنات للمؤسسات الناشئة هو طرق التمويل وتوفير الأموال.

✓ في إطار تطوير برامج التعليم وزيادة الانفاق الحكومي على البحث العلمي، أصبح لزاما ربط الجامعة ببيئة الأعمال خاصة بعد أن اصبحت الجامعة مسرحا لتجسيد فكرة الحاضنات.

6. قائمة المراجع

المؤلفات:

ابو قحف ,ع .(2008) .مقدمة في الاعمال .المكتب العربي الحديث.

البطاط ,ك .(2005) .تفعيل الصناعات الصغيرة في العراق الجديد .العراق :مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية .

الدوري ,ز & .,علي صالح ,ا .(2009) .إدارة الأعمال الدولية منظور سلوكي واستراتيجي .دار اليازوري للنشر .عمان.

الشيراوي ,ع .(2005) .حاضنات الاعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية .الرباط ,المغرب :منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة-أيسيكو

تريفور ل .ترجمة ,هـ .(2014) .الادارة الناجحة للمشروعات، صنع النجاح .القاهرة ,مصر :المجموعة العربية للتدريب والنشر.

LONGENECKER , J., & MOORE, C. (1991). *small business Maanagement, Ohio - south- westem Publishing Co* (éd. 8th edition).

الأطروحات:

ريس ,م .(2009) .المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ليبيا ودورها في عملية التنمية، رسالة ماجستير .الدانيمارك : الاكاديمية العربية المفتوحة.

المقالات:

العزام ,ا & .,صباح ,م .(2010) .تأثير استخدام حاضنات الأعمال في إنجاح المشاريع الريادية في الاردن .مجلة الادارة والاقتصاد العدد الثالث والثمانون.144 ,

بوالشعور ,ش ,2018) .ماي .(01دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة startup دراسة حالة الجزائر .مجلة البشائر الاقتصادية.420 ,

زودة ,ع & .,بوكفة ,ح .(2014) .حاضنات الاعمال كنظام داعم لبقاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الاشارة لمشاتل الجزائر .مجلة الدراسات المالية المحاسبية والادارية.(02)

مقابلة ,ا .(2017) .حاضنات الاعمال والمشروعات الصغرى و المتوسطة .الكويت :تقرير المعهد العربي للتخطيط.

المداخلات:

بن واضح ,ا & .,حوحو ,م .(2017) .دور الحاضنات التكنولوجية في بناء الاقتصاد المعرفي مع الاشارة الى الحظيرة التكتولوجية سيدي عبد الله .يوم دراسي :دور حاضنات الاعما في تطوير الابداع التكنولوجي والقدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .الجزائر.

شبلي ,ن .(2005) .نموذج لحاضنات تقنية بالمالكة العربية السعوعية، ورقة مقدمة إلى ندوة واقع ومشكلات المنشآت الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها .الرياض :الغرفة التجارية والصناعية السعودية

مازي ,ع .(2002) .دور حاضنات الأعمال في دعم المنشئات الصغيرة .، ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات ندوة "واقع ومشكلات النشآت الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها .(p. 19)السعودية :الغرفة التجارية والصناعية بالرياض

مواقع الاتنرت:

الزيبي ,م ,2003) .ديسمبر .(10حاضنات الاعمال التكنولوجية) .جامعة دمشق Récupéré sur (http://www.google.aebuinessincubator.com.

.
.
.